جميعا ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله بيديه
جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء اخرجه ابو عمر وفي البخاري عن عائشة
رضي الله عنها لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف منه الحزن الحديث
واخرج الطبراني باسناد حسن عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة في السما وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
جعفر ابن ابي طالب يطير مع الملائكة اخرجه الترمذي والحاكم وفي اسناده
ضعف لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر
الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجه الترمذي
والحاكم باسناد على شرط مسلم واخرج ايضا هو والطبراني عن ابن عباس
مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفر بن ابي طالب يطير مع
الملائكة وفي طريق اخرى عنه ان جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان (جناحان)
عوضه الله من يديه واسناد هذا جيد فقد عوضه الله تعالى عن قطع
يديه في هذه الوقعة حيث اخذ اللوا بيمينه فقطعت ثم اخذ بشماله
فقطعت ثم احتضنه فقتل قال السهيلي له جناحان ليسا كما يسبق الى
الوهم كجناح الطائر وريشه لان الصورة الادمية اشرف الصور
واكملها فالمراد بالجناحين صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر
وقد عبر القران عن العضد بالجناح توسعا في قوله واضمم يدك الى
جناحك وقال العلما في اجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا
فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا
عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتها فنؤمن بها من غير
بحث عن حقيقتها انتهى قال الحافظ ابن حجر وهذا الذي جزم به
في مقام المنع والذي حكاه عن العلما ليس صريحا في الدلالة لما ادعاه ولا
مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة ما ذكره من المعهود وهو قياس
الغائب على الشاهد وهو ضعيف وكون الصورة البشرية اشرف الصور
لا يمنع من حمل الخبر على ظاهره لان الصورة باقية وقد روى البيهقي في الدلائل
من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت وجاء في جناحي
جبريل انهما من لؤلؤ اخرجه ابن منده في ترجمة ورقة وذكر موسى
ابن عقبة في المغازي ان يعلى ابن منية قدم بخبر اهل مؤتة فقال له

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال
اخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم
تذكره وعند الطبراني من حديث ابي اليسر الانصاري ان ابا عامر الاشعري هو
الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمصابهم ثم سرية عمرو بن العاص الى
ذات السلاسل وسميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض
مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وراء ذات القرى من المدينة
على عشرة ايام وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان وقيل كانت سنة سبع
وبه جزم ابن ابي خالد في كتاب صحيح التاريخ ونقل ابن عساكر الاتفاق على انها
كانت بعد غزوة مؤتة الا ابن اسحق فقال قبلها وسببها انه بلغه صلى
الله عليه وسلم ان جمعا من قضاعة قد تجمعوا للاغارة فعقد له لوا ابيض
وجعل معه راية سوداء وبعثه في ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار
ومعهم ثلاثون فرسا فسار الليل وكمن النهار فلما قرب منهم بلغه ان لهم جمعا
كثيرا فبعث رافع بن مكيث بفتح الميم الجهني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة ابن الجراح وعقد له لوا وبعث معه
مائتين من سراة المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وامره ان
يلحق بعمرو وان يكونا جميعا ولا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال
عمرو انما قدمت علي مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو
يصلي بالناس وسار حتى وصل الى العدو بلي وعذرة فحمل عليهم المسلمون فهربوا
من البلاد وتفرقوا ثم سرية ابي عبيدة ابن الجراح وسماها البخاري
غزوة سيف البحر وتعرف بسرية الخبط وبعث معه صلى الله عليه وسلم
ثلثمائة كما في الصحيحين وغيرهما وهو المشهور لكن في رواية النسائي بضعة
عشر فان صحت هذه الرواية فلعله اقتصر في الرواية المشهورة على الثلاثمائة
اسقطها لالغاء الكسر والاخذ بالزيادة مع صحتها واجب وكان فيهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يتلقى عير قريش رواه مسلم وعنده ايضا الى ارض جهينة
ولا منافاة بينهما فالجهة ارض جهينة والقصد تلقي عير قريش وهي الابل
المحملة طعاما او غيره لكن في كتب السير ان البعث الى حي البحر وبينها وبين
المدينة خمس ليال ولعل البعث للقصدين رصد عير قريش ومحاربة حي
من جهينة قال ابن سعد وكانت في رجب سنة ثمان وفيه نظر فان تلقي
عير قريش ما يتصور ان يكون في هذه المدة لانهم كانوا حينئذ في الهدنة
فالصحيح ان تكون هذه السرية في سنة ست او قبلها قبل هدنة الحديبية
نعم يحتمل ان يكون تلقيهم للعير ليس لمحاربتهم بل لحفظهم من جهينة ولهذا لم يقع

حي من جهينة بالقبلية بفتح القاف والموحدة يلي ساحل البحر

Copyright King Saud University